له يامرنا بالعمل ورؤيته التقصير فيه امركم بالمجوسية المحضة هل الامركم
بالغيبة عنه بنسيانها ومحوها اوكما قال وتكلم عليه الامام القشيري
في ذلك كلاما حسنا فانظره وبالله التوفيق **فصل**
في بيان طريق اهل اليمن وما ظهر منها وكمن النفوس عندهم اراضي
لا يصلح حرثها الا بسابقة مطرهو التوفيق فمن وجد عندهم منه
نكتة ولو في بساط البطالات اعتبروه ومن لا اهملوه فاي نفس
رأوها قابلة للحرث حرثوا فيها ما تقبله بحسب قواها فهم يرون
العالم بالعلم والعابد بالعمل والمريد بالذكر والصادق الساذج
بالنية لا يخرجون عما اقلته له الحكمة الالهية بل يعينونه فيه ويجعلون
سلوكه منه ليكون اعون له على ما يريد فان من سار الى الله بطبع
كان الوصول اقرب اليه من طبعه ومن سار الى الله بالخروج
من طبعه كان وصوله على قدر بعده من طبعه وقد عرف ان الفلاح
العارف اذا وجد الارض مشغولة بما فيه منفعة نماه بالخدمة
والسقي ونحوه حتى ينتج وان وجدها مشغولة بما لا منفعة فيه
ازاله منها ثم حرث فيها ما فيه منفعة على حسب ما تقتضيه فكذلك
العارف من هذه الطايفة يجرد النفوس عن شوك المحرمات
ثم يشق ارضها بوجود الصدق واسباب الاعتقاد حتى اذا
تاهلت لغرس الذكر القى فيها منه ما يصلح لها ويحمله قواها وجعلوا
الامر عند الله فيما ينمي ذلك من مطر التوفيق والتنزلات الموهبية
غير انهم يهيئون السواقي التي هي الاسباب الشرعية من العمل ونحوه
وينقوا الحجر واللعيف من الربيع والشوك ونحوه مثل الريا والعجب

وما

وما في معناه خوفا من ما فيه ثم لا تزال هممهم متعلقة بفضل الله وكرمه في توصيل
المقصد والمراد على اتم الوجوه واكلها فلذلك كان طريقهم مصحوبا
بالنعم بالحق من اول قدم لانه لا تعرج لهم على غيره من اول الامر الى آخره
وذلك مقتضى الايمان والحكمة فلذلك قال عليه السلام الايمان يماني
والحكمة يمانية وهو ايضا طريق الرضا والسهولة التي اشار لها عليه
السلام اني اجد نفس الرحمن من ناحية اليمن يعني تنفس الرحمة وهو
بساط المنصر في قوله نصرت بالرعب بالصبا الحديث فاعرف
ما انت فيه ثم اسلك على منهاجه تبلغ مرادك في اقرب مدة ان
صدقت واقبلت وذلك بان تنظر في قولك فاذا وجدته
غالبا عليك من شهوة او غضب اخذت في تقويته بالاذكار
اللايقة به والاعمال الموافقة له والحركات المشيرة له ثم لا تزال
كذلك حتى سيد والاثر فيك ثم بيد وعليك ثم يبد ومنك وعلى هذه
الطريقة يحوم الشيخ ابو العباس البوني رحمه الله في كتبه واحسنها
في ذلك القبض وهو اخفها مونة وقد عرف ان كل اسم بخاصيته
من معناه وتصريفه في مقتضاه وسره في عدده وتاثيره على قدر
قول صاحبه ونفوذه على قدر القيام بمناسبة من الشريعة فاعرف
ذلك وسر به تجد الامر كانه طوع يدك واعلم ان معاقل الطريق
اربعة اولها في موقف الانتباه واذكاره ما يقتضي التنصل من
الاستغفار والاعتراف ونحوه الثاني موقف الدخول لبساط
العبودية ويناسبه ما يعطي الهمة مثل ذكر سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر ونحو ذلك الثالث موقف التطلب والاستفادة

قف
على معاقل الطريق وهي اربع